المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة

# مجلة جامعة طيبة

# الآداب والعلوم الإنسانية A&H

العدد الواحد والأربعون لسنة ١٤٤٦هـ/مارس ٢٠٢٥م (الجزء الأول)

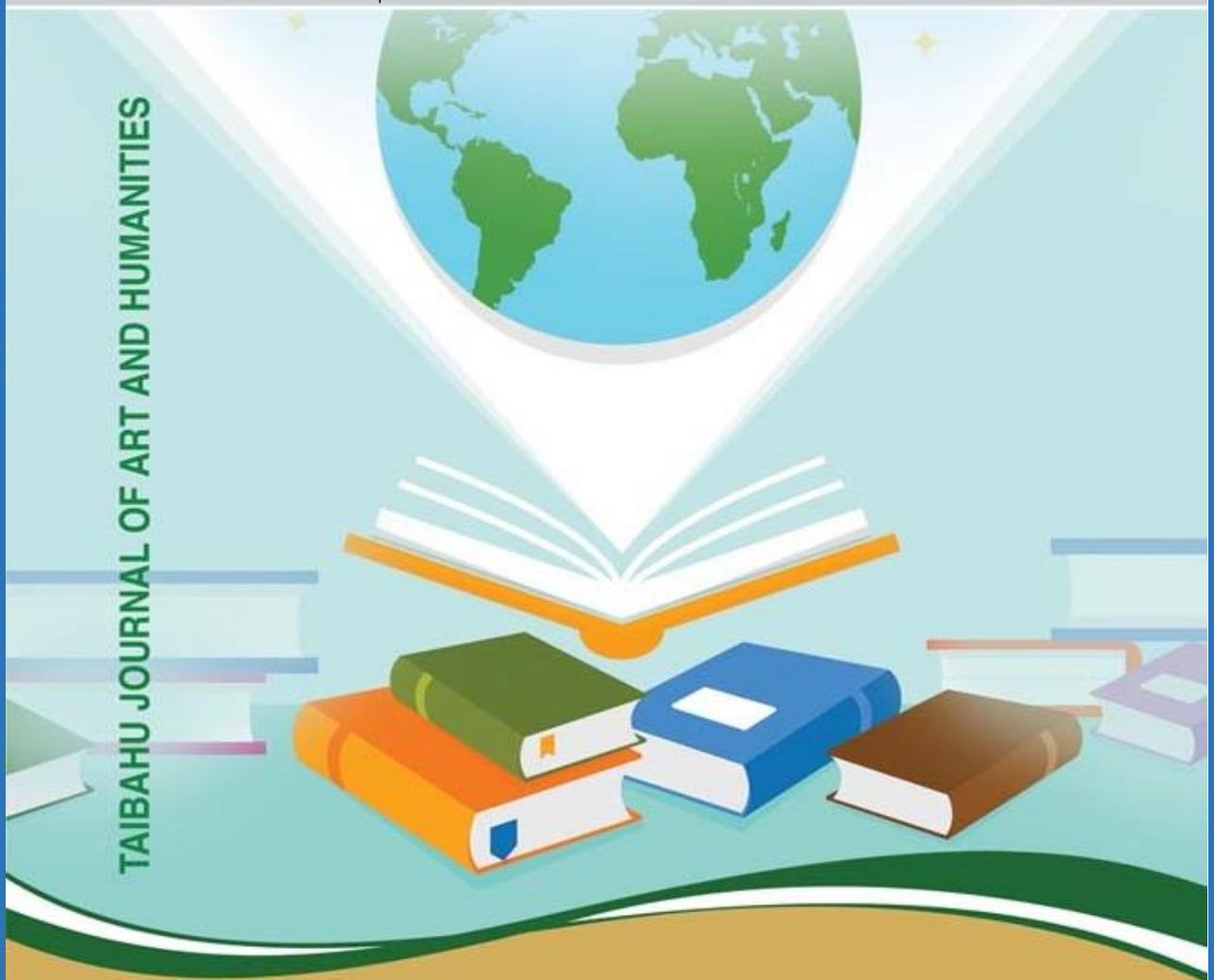


ISSN: 1658-666-2

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٤ | ٢,٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

# مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

**دورية علمية محكمة**

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة**

العدد الواحد والأربعون لسنة ١٤٤٦هـ/مارس ٢٠٢٥م (الجزء الأول)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الالكتروني

artsjournal@taibahu.edu.sa

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على بحثكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR

# هيئة التحرير


أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن محمد الساعدي

أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة

أ. د. مناور بن خلف المطيري

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجامعة طيبة

أ. د. ندى بنت حمزة خياط

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية بجامعة طيبة

د. هنادي بنت رشيد الصاعدي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة

د. بدرية بنت عبد الله علي الفريدي

أستاذ النثر الأدبي الحديث المشارك بجامعة طيبة

د. مبارك بن علي شرهاد

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة

أ. د. علي بن عبد الله القرني

أستاذ علم اللغة

أ. د. فهد بن مبارك الوهبي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

أ. د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د. أنور بن يعقوب زمان

أستاذ الأدب العربي المشارك بجامعة طيبة

د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني

استاذ التخطيط والتنمية الاقليمية المشارك بجامعة طيبة

د. مريم بنت محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ الأدب القديم المشارك بجامعة طيبة

د. مرام بنت محمد سمان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك بجامعة طيبة

# التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

## الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

## الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالميا للتحكيم ونشر الأبحاث

## الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقدم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محليا، وإقليميا، وعالميا لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلاريفيت للعلوم ( ISI سابقا) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالميا.

## قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو وبأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى – ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه –، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلبا بنشر بحثه متضمناَ العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزامًا بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكودَ QR أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يومًا (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَلِ محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ولهيئة تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤–٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: –
  - تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

| م | عنوان البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | حامد بن راضي بن مصلح الروقي<br>الترجيح بالمكي والمدني عند المفسرين في سورتي آل عمران والنساء: جمعًا ودراسة | ١٠ – ٣٧ |
| ٢. | محمد بن أحمد بن شعيلان البريكي<br>الأحاديث الواردة في صيغ تشهد الصلاة<br>رواية ودراية | ٣٨ – ٦٧ |
| ٣. | محمد بن عبدالله السريّع<br>الاستشهاد للحديث بطُرقه<br>دراسة نقدية تطبيقية على «مصباح الزجاجة» للبوصيري | ٦٨ – ٩٩ |
| ٤. | محمد بن سيد أحمد شحاته<br>البلاء موكل بالمنطق رواية ودراية | ١٠٠ – ١٣٢ |
| ٥. | نادر بن بهار بن متعب العتيبي<br>المخالفات المعاصرة في وسائل الرقية. (دراسة عقدية). | ١٣٣ – ١٦٢ |
| ٦. | عادل بن ملفي بن مسند العلوي العوفي<br>النّاسور المهبلي وأثاره الفقهية في النكاح<br>جمعًا ودراسة | ١٦٣ – ١٨٤ |
| ٧. | ليلى بنت عبد الكريم عبدالله<br>جهودُ المملكة الدعوية من خلال طلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز<br>1395-1402/ 1975- 1982م | ١٨٥ – ٢١٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨. | إبراهيم بن محمد السلطان<br>توجيه القراءات من خلال كتب الأمالي<br>(أمالي الإمام أبي علي القالي نموذجاً) | ٢١٩ – ٢٥٢ |
| ٩. | محمد بن مرضي الهزيّل الشراري<br>الأساليب البلاغية وأثرها في بيان الهدايات القرآنية في سورة التكاثر | ٢٥٣ – ٢٨٢ |
| ١٠. | منية بنت عبد الله مسفر الخثعمي<br>المفاضلة بين الرُّواة عند الإمام أبي زُرْعَةَ الرازي<br>دراسة نظرية تطبيقية | ٢٨٣ – ٣١٦ |
| ١١. | عبدالله بن حامد بن أحمد النّمريّ<br>تخطئة ابن سيده لأبي عبيد في كتابه المحكم والمحيط الأعظم<br>–دراسة لغويّة– | ٣١٧ – ٣٤٠ |
| ١٢. | دلالات حروف المعاني عند الأصوليين<br>وتطبيقاتها عند المفسرين<br>الخنساء بنت قاسم شماخي | ٣٤١ – ٣٨٠ |
| ١٣. | إيمان بنت محمد محمود البنا / مها بنت عبدالله الضبيحى<br>النمذجة الهيدرولوجية لأحواض التصريف على مدينة ينبع الصناعية – غربى المملكة العربية السعودية، باستخدام برنامج WMS | ٣٨١ – ٤٠٦ |
| ١٤. | Muna I. Alahmadi<br>Apology Strategies amongst Saudi Hijazi Arabic Speakers: A Pragmatic Analysis | ٤٠٧ – ٤٢٩ |
| ١٥. | Mohammad Almoaily<br>Impact of Mode of Delivery on the Frequency of Arabic–English Code–Switching on X and Snapchat | ٤٣٠ – ٤٤٥ |

# البلاء موكل بالمنطق رواية ودراية

محمد بن سيد أحمد شحاته
كلية أصول الدين جامعة الأزهر
وكلية التربية جامعة المجمعة
ms.shehataa@gmail.com

تاريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٤/٠٣ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٧/٢٧

**الملخص**

سيتم من خلال البحث إلقاء الضوء على ألفاظ الرواية، ثم تخريجها من جميع طرقها، ثم بيان درجتها، واستعراض آثار الصحابة في هذا الباب، وبيان سبب ورودها، ثم معرفة شواهدها، من القرآن الكريم والسنة النبوية، وما وقع من أحداث تنطبق مع الرواية، مع بيان معنى الرواية المقبول، والمعنى المردود.

ومنهج الدراسة: الاستقراء، والتحليل، والنقد.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الرواية المرفوعة ضعيفة، لكن لا تصل إلى درجة الوضع، وأن بعض الروايات ذكرت أنها من قول أبي بكر، وأن للرواية آثارا صحيحة عن الصحابة، وهناك شواهد من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية، وأحداث واقعية تشهد لصحة معنى الرواية، وأن معنى الرواية مقبول.

وكانت أهم التوصيات: عدم التسرع في قبول الروايات بناء على الشهرة، فالشهرة لا تعني الصحة، والعناية ببيان حكم الروايات المشتهرة وبيان معناها.

**الكلمات المفتاحية:**( البلاء – موكل – القول – القدر – التطير– الأثر)

# The calamity is entrusted with speech"(Narration and Transmission

**Author Mohamed Sayed Ahmed Shehata**
**Hadith and its Sciences from Al-Azhar University**
**and currently at Majmaah University ،**
**E-mail**
**ms.shehataa@gmail.com**

**Abstract**

Research Summary under the title:
(What was narrated: "The calamity is entrusted with speech"(Narration and Transmission))
Through the research, light will be shed on the words of the narration, then they will be attributed to all the books that narrated them, then an indication of their degree, and a review of the narrations of the Companions(may Allah be pleased with them) in this section. Then I explain the reason for narrating this narrative, then knowing its evidence from the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet. Then I talk about the events that occurred that are compatible with the meaning of this narration, with a statement of the accepted and rejected meaning of this narration.
The methodology of the study is induction, analysis, and criticism.
One of the most important findings of this study was that this narration is of the type of weak and attributed(Da'if Marfu'), but does not reach the level of fabrication(Mawdow'), and that some narrations mentioned that they are from the words of Abu Bakr(may Allah be pleased with him), and that this narration came with its meaning as sayings of a number of companions(may Allah be pleased with them). There are Ayas from the Noble Qur'an, Prophetic Hadiths, and real-world events that attest to the validity of the meaning of this narration, and that the meaning of the narration is acceptable.
The most important recommendations were: not to rush to accept the novels and to judge them as reliable and correct based on the popularity of these novels. The fame of the narration does not mean its authenticity, and care should be taken to clarify the ruling on the well-known narrations on the tongues of the people and explain their meaning.
key words:(Affliction-entrusted-speech-destiny)

## مقدمة

الحمد لله حمد عبدٍ بخطئه معترف، ومن فيض فضل ربه مغترف، وأصلي وأسلم على أشرف الخلق، سيدنا محمد الرسول المختار، إمام المقربين والأبرار، وعلى آله وأصحابه السادة الأطهار، ما نزل ركبٌ ثم سار، أما بعد...

فلا شك أن الشريعة حثت أتباعها على حفظ اللسان، والتكلم بالخير، فهو مع صغر حجمه إلا أن الثواب والعقاب المترتب عليه كبير، فهو الدليل الذي يعبر عن الأمور التي تدور في الفؤاد، وقد جاء في نصوص السنة أن الكلمة قد تكون سببًا في بلوغ أعلى الدرجات، أو أن يهوي به في الدركات..

وقد يتكلم المرء بالكلمة بخير أو شر، فيقع ما تحدث به، وهنا يأتي الأثر البلاء موكل بالمنطق، وهذه الرواية جاءت مرفوعة عن عدد مع الصحابة، وموقوفة على عدد منهم، وسيظهر من خلال البحث درجة الأثر، وسبب وروده، وشواهده، وبيان معناه.

**مشكلة البحث:**

تعد المشكلة الرئيسية للبحث معرفة درجة هذه الرواية، وهل ورد من الواقع ما يؤيدها.

أسئلة البحث:

**تتفرع من المشكلة هذه الأسئلة:**

- ما الألفاظ التي وردت بها الرواية؟
- ما الروايات المرفوعة التي وردت وما حكمها؟
- ما الآثار المروية عن الصحابة والتابعين في هذه الرواية؟
- ما شواهد معنى الرواية من الآيات والأحاديث والآثار؟
- ما الأحداث التي وقعت في وقوع البلاء بالمنطق؟
- ما معنى الرواية؟
- هل هناك معاني مردودة للرواية؟
- هل هناك معاني مردودة للرواية؟

**أهمية البحث:**

تبرز أهمية هذا البحث من خلال اشتهار المقولة على ألسنة الناس، وقد يدخلها بعضهم في باب التطير، فيتوقف عن الذهاب إلى عمله أو سفره بسبب كلمة قيلت.

**أهداف البحث:**

الهدف الرئيس بيان درجة الرواية، ومعرفة شواهدها، وبيان معناها، وتتفرع أهداف من خلال الإجابة على **أسئلة الدراسة:**

- معرفة الألفاظ التي وردت بها الرواية.
- بيان الروايات المرفوعة التي وردت وما حكمها .
- إبراز الآثار المروية عن الصحابة والتابعين في هذه الرواية .
- إظهار شواهد معنى الرواية من الآيات والأحاديث والآثار.
- التعرف على الأحداث التي وقعت في وقوع البلاء بالمنطق.
- بيان معنى الرواية.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف سوى على دراسة عقدية بعنوان: البلاء موكل بالمنطق دراسة عقدية، د. هيفاء بنت ناصر بن عبدالله الرشيد، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطام.

وقد ركزت فيه الباحثة على الجوانب العقدية المتعلقة بالرواية، وأجادت فيها، وسأقوم بالتركيز على النواحي

الحديثية من حيث التخريج، والحكم على الرواية، وبيان بعض المعاني.

**منهج البحث:**

اتبعت في هذه الدراسة منهج الاستقراء، والتحليل، والنقد، فقد قمت باستقراء الروايات، ثم درست هذه الروايات وحللتها، ونقدتها نقدًا حديثيًا؛ وبينت معناها.

وقد كان منهجي في تخريج الحديث اذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بالتخريج منهما، وإذا كان خارج الصحيحين فأقدم السنن الأربع، ثم مسند أحمد، ثم سنن الدارمي، ثم الموطأ، ثم على الأقدم وفاة، وأحكم على الروايات مستعينًا بأحكام السابقين.

**خطة البحث:**

انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: مدخل إلى البحث، وأهميته، ومشكلته، ومنهج البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث .

المبحث الأول: ألفاظ الرواية وتخريجها والحكم عليها، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الروايات المرفوعة .

المطلب الثاني: الآثار عن الصحابة والتابعين.

المطلب الثالث: ألفاظ الرواية.

المبحث الثاني: ما جاء في معنى الرواية من الآيات والأحاديث والآثار، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الشواهد القرآنية.

المطلب الثاني: الأحاديث النبوية.

المطلب الثالث: الشواهد من الآثار.

المبحث الرابع: بيان معنى الرواية، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: المعنى المقبول للرواية.

المطلب الثاني: المعاني المردودة للرواية

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات..

## المبحث الأول

## ألفاظ الرواية وتخريجها والحكم عليها

هذا الحديث روي عن جمع من الصحابة، وأشهر روايات الرواية رواية أبي الدرداء ﷺ، ورواها جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.

### المطلب الأول: الروايات المرفوعة

وردت عدة أحاديث في هذا المعنى، عن عدد من الصحابة، منها:

**(١) حديث أبي الدرداء.** أخرجه ابن عدي[١]، البيهقي[٢]، وأبوالشيخ[٣]، والخطيب[٤]، وابن عساكر[٥]، وأورده الديلمي[٦].

قال ابن القيسراني: "غَرِيب من حَدِيث أبي الدَّرْدَاء، تفرد بِهِ عبدالملك بن هَارُون بن عنترة، عَن أَبِيه، عَن جده، عَنهُ"[٧]، وقال السيوطي: "لَا يَصِح تَفَرّد بِهِ عبدالملك، وَهُوَ كَذَّاب"[٨]، وقال الشوكاني: "فِي إِسْنَادِهِ: كَذَّابٌ"[٩]، وقال الذهبي في ترجمة

---

[١] في الكامل في ضعفاء الرجال، (٤٢٨/٧).

[٢] في شعب الإيمان، (٢٦/٧)رقم(٤٥٩٨).

[٣] في أمثال الحديث، (ص: ٨٧)رقم(٥٠).

[٤] في تاريخ بغداد، (٣٩١/٨)رقم (٢٤٨٣).

[٥] في تاريخ دمشق، (٤٤/٥٣).

[٦] في الفردوس بمأثور الخطاب، (٣٥/٢)رقم(٢٢٢١).

[٧] أطراف الغرائب والأفراد، ابن القيسراني، (٤١/٥).

[٨] اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، (٢٤٩/٢).

[٩] الفوائد المجموعة، الشوكاني، (ص: ٢٣٠).

عبدالملك: "ومن بلاياه: عن أبيه هارون بن عنترة، عن جده، عن أبي الدرداء مرفوعًا: "البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيء لا والله لا أفعله"[١].

قلت: الحديث بهذا السند موضوع، آفته عبدالملك بن هارون[٢]، كذبه الأئمة.

**(٢) حديث ابن مسعود.** أخرجه العقيلي[٣]، وأبوهلال العسكري[٤]، وأبونعيم[٥]، والخطيب[٦]، وقال المناوي: "فيه نصر الخراساني كذاب"[٧]، وقَالَ السَّخَاوِيُّ: "ضَعِيفٌ"[٨].

قلت: إسناد موضوع؛ فيه نصر بن بَاب، أبوسهل الخرساني[٩] كذاب.

**(٣) حديث أنس بن مالك.** أخرجه البيهقي[١٠]، قال الصنعاني: "تفرد به أبوجعفر بن فاطمة البصري، وهو ضعيف"[١١]. وقال المناوي: "فيه ضعف، وغرابة"[١٢].

قلت: موضوع؛ فيه ابن أبي فاطمة كذاب[١٣].

**(٤) حديث حذيفة.** أخرجه الشهاب القضاعي[١٤].

قلت إسناد ضعيف؛ لأنه منقطع الحسن لم يسمع من جندب، قال أحمد: "لا يصح له السماع من جندب"[١٥]، وقال أبوحاتم: "لَمْ يَصِحْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ جُنْدُب"[١٦].

**(٥) حديث علي.** أخرجه أبوالشيخ الأصبهاني[١]، والشهاب القضاعي[٢]، وأبوهلال العسكري[٣]، قال السيوطي: "مَوْضُوع: آفَتُهُ ياسين"[٤].

---

[١]ميزان الاعتدال، الذهبي، (٦٦٧/٢).

[٢]عبدالملك بن هارون بن عنترة، قال ابن معين: "كذَّاب"، وقال أحمد: "ضعيف"، وقال أبوحاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث"، وقال صالح بن محمد: "عامة حديثه كذب"، وقال السعدي: "دجَّال كذَّاب"، وقال الحاكم في المدخل: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة". وقال الذهبي: "تركوه"، ينظر: العلل لأحمد، رواية عبدالله (٣٧١/٢)رقم(٢٦٤٨)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣١٨/٣، ٣٥٠)، أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص ٦٨)رقم (٧٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣٧٤/٥)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (١٦/٢)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٦٦٦/٢)رقم (٥٢٥٩).

[٣]في الضعفاء الكبير، (٣٠٢/٤)ترجمة نصر بن باب، وقال: "لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ".

[٤]في جمهرة الأمثال (٢٠٧/١).

[٥]في تاريخ أصبهان، (١٩٨/١).

[٦]في تاريخ بغداد، (٣٧٦/١٥)رقم (٤٥٠٩).
قال الخطيب بعد إخراجه في ترجمة نصر الخراساني: "نقل جمع أنه كذاب خبيث".

[٧]التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، (٤٤١/١).

[٨]المقاصد الحسنة، السخاوي، (ص: ٢٤٢).

[٩]قال أبوزرعة: "لا ينبغي أن يحدث عنه"، وقال: "اضرب على حديثه"، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشئ"، وقال أبوحاتم: "متروك الحديث"، وقال البخاري: "يرمونه بِالْكَذِبِ"، وقال الجوزجاني: "لا يسوى حديثه شيئًا" («سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، (٤٤٦/٢)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٦٩/٨)رقم(٢١٤٥)، الضعفاء الصغير، البخاري، (ص١١٣)رقم(٣٧٢)، أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص٣٣٥)رقم(٣٦٢).

[١٠]في شعب الإيمان، (٢٥/٧)رقم(٤٥٩٧)، وقال: "تفرد به أبوجعفر بن أبي فاطمة المصري".

[١١]التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (٥٩١/٤).

[١٢]التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، (٤٤٠/١).

[١٣]محمد بن أبي سليمان ابن أبي فاطمة، قال الدارقطني: "كذاب يضع الحديث"، وقال الذهبي: "كذاب"، وقال ابن طاهر: "يضع الحديث". (سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص١٦٨)رقم(٢٥٧)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٥٧٣/٣)رقم(٧٦٣٥)، المغني، الذهبي، (٨١٨/٢) رقم(٧٨٥٠)، لسان الميزان، ابن حجر، (١٤٤/٧)رقم(١٧٢٠).

[١٤]في مسنده، (١٦١/١)رقم(٢٢٧).

[١٥]الكمال في أسماء الرجال، المقدسي، (٢٠٠/٤).

[١٦]المراسيل، ابن أبي حاتم، (ص٤٢)رقم(١٣٨).

قلت: إسناد ضعيف فيه ياسين بن معاذ[٥] ضعيف.

**(٦) حديث ابْن عَبَّاس.** بلفظ مَا من طامة إِلَّا وفوقها طامة وَالْبَلَاء مُوكل بالْمَنْطق، أخرجه ابن لال[٦]، أورده الديلمي[٧]، ثم ساق إسناد ابن لال إلى ابن عباس. قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ"[٨].

قلت: ضعيف؛ لأن في الإسناد الذي ذكره ابن حجر لابن لال، أبان بن عثمان الأحمر[٩] وهو ضعيف.

**(٧) وروي من كلام أبي بكر أمام النبي ﷺ** في قصة طويلة عندما عرض النبي ﷺ نفسه على القبائل، وفيها: "أَمَا وَاللهِ لَوْ ثَبَتَّ؛ لَأَخْبَرْتُكَ مَنْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! لَقَدْ وَقَعَتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ، قَالَ: أَجَلْ أَبَا حَسَنٍ مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقُهَا طَامَّةٌ، وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ".

أخرجه العقيلي[١٠]، ابن حبان[١١]، أبوهلال العسكري[١٢]، وأبونعيم[١٣]، والبيهقي[١٤]، والخطيب البغدادي[١٥]، وابن الجوزي[١٦]، وابن عساكر[١٧].

قلت: إسناد ضعيف، فيه عبدالجبار بن محمد بن كثير بن سياق، الرقي التميمي الحنظلي، قال ابن منده: "صاحب غرائب"[١٨].

والرواية —التامة– فيها غرابة في كثير من ألفاظها، لذا قال العقيلي: "لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ، وَلَا يُرْوَى مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ إِلَّا شَيْءٌ يُرْوَى فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ، وَغَيْرِهِ مُرْسَلًا"[١٩]، وقال ابن كثير: " حديث غريب جدا، كتبناه لما فيه من دلائل النبوة، ومحاسن الأخلاق، ومكارم الشيم، وفصاحة العرب"[٢٠]، لذا قال المناوي: "طرقه كلها واهية"[٢١].

**(٨) حديث الحسن مرسلًا.** أخرجه وكيع[٢٢]، وابن أبي الدنيا[١]. الدنيا[١].

---

[١] في أمثال الحديث، (ص: ٨٨)رقم(٥١).
[٢] في مسنده، (١٦٢/١)رقم(٢٢٨).
[٣] في جمهرة الأمثال، (٢٠٧/١)رقم(٢٥٨)،
[٤] اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، (٢٥٠/٢).
[٥] قال ابن معين: "ضَعِيف"، وقال البخاري: ""منكر الحديث". (تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (٣٣٤/٣)رقم(١٦١١)، الضعفاء الصغير، البخاري، (ص١٤٣)رقم(٤٣٩).
[٦] في مكارم الأخلاق، كما في زهر الفردوس، لابن حجر، (١٠٢/٦)رقم(٢٢٥١)، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، (٢٥٠/٢).
[٧] في الفردوس بمأثور الخطاب، (٤٤/٤)رقم(٦١٣٨).
[٨] الموضوعات، ابن الجوزي، (٨٣/٣).
[٩] قال ابن حبان: "يخطئ ويهم"، الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: "تكلم فيه، ولم يترك بالكلية"، وأما العقيلي فاتهمه. ابن حبان، (١٣١/٨)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣٧/١)رقم(٢١)، ميزان الاعتدال» (١٠/١)رقم(١٣).
[١٠] في الضعفاء الكبير، (٣٧/١).
[١١] في السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، (٩٣/١)، وفي الثقات، ذكر عرض رَسُول اللَّهِ ﷺ نَفسه على الْقَبَائِل، (٨٠/١).
[١٢] في جمهرة الأمثال (٢٠٧/١).
[١٣] في دلائل النبوة، (ص: ٢٨٢)رقم(٢١٤).
[١٤] في دلائل النبوة، (٤٢٢/٢).
[١٥] في المتفق والمفترق، (٤٧٦/١)رقم(٢٢٣).
[١٦] في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (٢٣/٣).
[١٧] في تاريخ دمشق، (٢٩٣/١٧).
[١٨] لسان الميزان، ابن حجر، (٣٨٩/٣)رقم(١٥٤٦).
[١٩] الضعفاء الكبير، العقيلي، (٣٧/١).
[٢٠] البداية والنهاية، ابن كثير، (٣٦٠/٤).
[٢١] فيض القدير، المناوي، (٢٢٣/٣).
[٢٢] في الزهد، (ص: ٥٨٥)رقم(٣١٠).

قلت: إسناد ضعيف لإرساله، وقال الألباني: "ضعيف"[٢].

**درجة الحديث:** عدد السخاوي طرق الرواية ثم قال: "أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود، ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك"[٣].

وقال الفتني: "أورده ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي الدرداء وابن مسعود لكن لا يحسن بمجموع طرقه الحكم بوضعه"[٤].

فالرواية ضعيفة ولا تصل إلى الوضع، فلها عدة طرق ضعيفة لا تصل إلى الوضع، غاية ما في الرواية أنها ضعيفة، ولا توجد رواية تصلح لتقويتها.

هذا ما يخص ثبوتها، لكن فيما يخص المعنى فسأعرض لها بعض الشواهد.

**الحاصل من الروايات:**

بعد أن ذكرت التخريج تبين لي الآتي:

(١) أن بعضهم روى الحديث مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

(٢) أن رواية أبي الدرداء أوصلها بعض العلماء إلى الوضع.

(٣) الكلام على وضع الرواية خاص برواية أبي الدرداء، فللرواية شواهد ضعيفة.

(٤) أن الرواية جاءت في بعض الطرق من كلام أبي بكر في قصة طويلة.

(٥) أن جميع الروايات لم تسلم من الضعف.

## المطلب الثاني: الآثار عن الصحابة والتابعين

وردت هذه الرواية من قول بعض الصحابة والتابعين منها:

**(١) ابن مسعود.** أخرجه أحمد[٥]، ووكيع[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وهناد بن السري[٨]، وأبويوسف[٩]، وابن الجعد[١٠]، والخرائطي[١١]، وأورده البغوي[١٢].

قلت: إسناد إلى ابن مسعود صحيح رجاله ثقات.

**(٢) عائشة.** أخرجه **أبو**يوسف[١٣]. وهذا الإسناد إلى عائشة صحيح رجاله ثقات.

**(٣) علي.** أخرجه يحيى بن سلام[١٤]. وهذا الإسناد إلى علي ضعيف، فيه الحسن لم يسمع من علي[١٥]، وقد تعارض الوقف والرفع.

---

[١] في الصمت، (ص: ١٦٩)رقم(٢٨٦)، وفي ذم الغيبة والنميمة، (ص: ٤٤)رقم(١٥٠).

[٢] ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الألباني، (ص: ٣٥١).

[٣] المقاصد الحسنة، السخاوي، (ص: ٢٤٢).

[٤] تذكرة الموضوعات، الفتني، (ص: ١٧٠).

[٥] في الزهد، (ص: ١٣٤)رقم(٨٩٥).

[٦] في الزهد، (ص: ٥٨٧)رقم(٣١١).

[٧] في مصنفه، (٥/٢٣١)رقم(٢٥٥٤٧).

[٨] في الزهد، (٢/٥٧٠).

[٩] في الآثار، (ص: ١٩٧)رقم(٨٨٩).

[١٠] في مسنده، (ص: ٢٩٠)رقم(١٩٦٣).

[١١] في مكارم الأخلاق، (ص: ١٣٨)رقم(٤٠٨).

[١٢] في شرح السنة، (١٤/٣٢٠).

[١٣] في الآثار، (ص: ١٩٦)رقم(٨٨٧).

[١٤] في تفسيره، (٢/٥٨٣).

[١٥] قال العلائي: الحسن بن أبي الحسن البصري، كثير التدليس، وهو مكثر من الإرسال أيضا، .. روايته عن أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم مرسلة بلا شك، وكذلك عن علي؛ لأن عليا خرج إلى العراق عقب بيعته، وأقام الحسن بالمدينة، فلم يلقه بعد ذلك". (جامع التحصيل، العلائي، (ص١٦٢)رقم(١٣٥).

**(٤) أسير بن جَابِر.** أخرجه ابن حبان[١]. والإسناد إلى أسير ضعيف، فيه مبارك ابن فضالة، "صدوق يدلس ويسوي"[٢].

**(٥) إبراهيم النخعي.** أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وابن أبي الدنيا[٤]، وأورده البغوي[٥]. وإسناد إلى إبراهيم ضعيف؛ لتعارض القطع، والوقف، والرفع.

(٦) وأورده مالك بصيغة التمريض، قال مالك: "ويقال: إن البلاء موكل بالقول"[٦]. قلت: إسناد ضعيف لانقطاعه.

**الحكم على الآثار:**

صحت هذه الرواية عن بعض هؤلاء، فأسانيد رواية ابن مسعود، وعائشة، صحيحة.

**من خلال هذه الروايات أستطيع أن أقول:**

(١) إنَّ بعض هذه الآثار صحيحة.

(٢) إن هذه الآثار فيها زيادات، وألفاظ مختلفة.

(٣) كل هذه الروايات تحمل نفس المعنى.

(٤) أن المعنى لا إشكال فيه كما سيتضح من خلال المبحث القادم.

## المطلب الثالث: ألفاظ الرواية

وردت عدة ألفاظ للرواية، وكلها متقاربة، وتحمل نفس المعنى، ومنها:

**اللفظ الأول:** "إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْكَلَامِ"[٧].

**اللفظ الثاني:** "الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ"[٨].

**اللفظ الثالث:** "الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ"[٩].

**اللفظ الرابع:** "إِنَّ لِكُلِّ طَامَّةٍ طَامَّةٌ، الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ"[١٠].

**اللفظ الخامس:** "لَا تَسْتَشْرِفُوا الْبَلِيَّةَ، فَإِنَّهَا مُولَعَةٌ بِمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا، إِنَّ الْبَلَاءَ مُولَعٌ بِالْكَلِمِ فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كفيتم"[١١].

**اللفظ السادس:** "البلاء موكل بالقول؛ ما قال عبد بشيء لا أفعله، إلا ترك الشيطان كل شيء من الأشياء، فولع بذلك منه حتى يؤثمه"[١٢].

**اللفظ السابع:** "البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَها"[١٣].

**اللفظ الثامن:** "الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَدَرِ"[١٤].

**اللفظ التاسع:** "الْفَالُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ"، أو النطق"[١].

---

[١] في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، (ص: ٤٨).
[٢] تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص٥١٩)رقم(٦٤٦٤).
[٣] في مصنفه، (٥/٢٣١)رقم(٢٥٥٤٧).
[٤] في الصمت، (ص: ١٦٩)رقم(٢٨٧)، وفي ذم البغي، (ص: ٨٥)رقم(٣٣)، وفي ذم الغيبة والنميمة، (ص: ٤٤)رقم(١٥١).
[٥] في شرح السنة، (١٣/١٤١).
[٦] موطأ مالك، (١/٢٦٥)رقم(٥٧).
[٧] أثر عائشة، وابن مسعود.
[٨] أثر ابن مسعود.
[٩] حديث أنس، وحذيفة، وأبي الدرداء.
[١٠] حديث علي
[١١] حديث حذيفة وأبي الدرداء.
[١٢] حديث أبي الدرداء.
[١٣] أثر ابن مسعود
[١٤] حديث ابن مسعود.

**من خلال هذه الروايات تبين:**

(١) أن الألفاظ الواردة البلاء بدون إن، وبزيادة إن.

(٢) أن الألفاظ الواردة هي(بالكلام، وبالقول، وبالمنطق، وبالقدر).

(٣) هناك روايات جاء فيها، زيادات أخرى تفسر الرواية.

(٤) هناك روايات بلفظ:(البلاء–والفأل).

وقد جاء أن سبب الرواية قول أبي لعلي في حديثه، وهذا السبب خاص برواية علي ﷺ، والتي فيها أن اللفظ لأبي بكر ﷺ، أما باقي الروايات، فلم يرد فيه سبب ورود، وإنما جاءت دون سبب ورود.

## المبحث الثاني
## ما جاء في معنى الرواية من الآيات والأحاديث والآثار

هناك شواهد من القرآن والسنة، والآثار تشهد لهذا لمعنى الأثر، حيث ثبت أن كلامًا تكلم به صاحبه، فوقع.

### المطلب الأول: الشواهد القرآنية

هناك بعض الآيات القرآنية التي يشهد معناها لهذا الأثر منها:

(١) قوله: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ**﴾ [المائدة:٦٤].

أي: طُردوا وأُبعدوا عن رحمة الله عز وجل؛ لأن"البلاء موكل بالمنطق"، فهُمْ لما وصفوا اللهَ بالإمساك، طُردوا وأُبعدوا عن رحمته[٢].

فهذا الطرد واللعن جاء بسبب ما تقولوه على الله عز وجل، فكان الجزاء من جنس العمل.

(٢) ومن الآيات التي تدل على أنه ربما نطق الإنسان بما يكون فيه بلاء؛ أن يعقوب عليه السلام لما قال لبنيه في يوسف: ﴿**إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ**﴾ [يوسف: ١٣]، جاؤوا إليه عِشاءً وقالوا: أكله الذئب، فابْتُليَ من ناحية هذا القول، قال الرازي: "وكأنه لقنهم الحجة"[٣].

وقيل: رأى في النوم أنّ الذئب قد شدّ على يوسف، فكان يحذره، فمن ثم قال ذلك، فلقنهم العلة، وفي أمثالهم: "البلاء موكل بالمنطق"[٤].

فكأنه لقنهم ما يمكن أن يتعللوا به، وأعطاهم الحجة التي يمكن أن يعتذروا بها.

(٣) ولما قال لهم في أخيهم بنيامين عند سفرهم إلى مصر: ﴿**لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ**﴾ [يوسف: ٦٦]، أُحيط بهم وغُلبوا عليه، ورجعوا إليه من غيره.

---

(١)المقاصد الحسنة، السخاوي، (ص: ٤٧٩)، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، علي القاري، (ص: ٢٥٤)رقم(٣١٦)، بدون ذكر راو لها.

(٢)مجموع فتاوى ورسائل، ابن عثيمين، (٢٤٨/٨).

(٣)مفاتيح الغيب، الرازي، (٤٢٦/١٨).

(٤)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، (٤٤٨/٢).

وصورة الميثاق الذي طلبه أبوهم منهم أن يقولوا مثلًا: "والله لنأتينك ببنيامين، ونحن عائدون من مصر بالطعام، إلا أن نغلب على أمرنا بما لا قبل لنا به".

قال لهم: "لن أُرسله معكم حتى تَحْلفوا باللهِ لتأتنني ببنيامين حين ترجعون من رحلتكم ثانيًا إلى مصر، إلا أن تغلبوا بما لا قبل لكم، به فيحول دون وفائكم بقسمكم"[١].

فهذا القول وافق القدر، وقد أحيط بأبناء يعقوب عليه السلام.

(٤) ويوسف عليه السلام لما قال في محنة امرأة العزيز: ﴿**رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**﴾ [يوسف: ٣٣]، سُجِن، ولبِث في حبسه بضع سنين.

يُقَال: "لَو لم يقل هَذَا؛ لم يبتل بالسجن، وَفِي بعض الْأَخْبَار: "الْبَلَاء مُوكل بالْمَنْطق"، وَالْأولَى بِالْمَرْءِ أَن يسْأَل الله الْعَافِيَة"[٢].

وقال الكلاباذي: "لو لم يقل: ﴿**رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ**﴾ [يوسف: ٣٣]، لم يسجن هذا، فكأنه لما كان ذلك من قدر الله تعالى، وكتبه على يوسف ﷺ؛ أجرى ذلك على لسانه؛ لأن لا يسبق إلى الأوهام أن لبثه في السجن كان عقوبة له على ذنب، أو معاتبة على تقصير، ولكن على اختيار منه، وأنه آثر ألم نفسه وعناها على ارتكاب ما رووه عليه من معصية الله عز وجل، فهو تشكر منه، وإظهار فضله عليه السلام، ولبثه في السجن مدة ما لبث رفعة له، وإظهار شرفه، وعلو منزلته، وارتفاع درجته[٣].

فكأنه عليه السلام لما ذكر أن السجن أحب عليه، دخل السجن، ولعله لو طلب السلامة والعافية لسلم.

(٥) وقوله: ﴿**قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**﴾ [يوسف: ٤١].

وذلك أن هذين لم يكونا رأيا ما قالا، وكأنهما تحالما وبليا[٤].

وكأنهم لما نطقوا بأنهم قد رأوا ما لم يروا، أصابهم بعضهم بسبب قوله الصلب.

(٦) قوله: ﴿**قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ**﴾ [القصص:٩]، قيل: "إن فرعون قال لها: "أما لك فنعم، وأما أنا فليس لي به حاجة"، والبلاء موكل بالمنطق، فوقع الذي أراده فرعون، وَقَوْلها: "عَسى أَن ينفعنا" قد أَنَالَهَا اللَّهُ مَا رَجَتْ مِنَ النَّفْعِ: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَهَدَاهَا اللَّهُ بِهِ، وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَأَسْكَنَهَا جَنَّتَهُ بِسَبَبِهِ"[٥].

(٧) قوله: ﴿**قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**﴾(هود: ٣٢)، فقد استعجل قَوْمِ نُوحٍ نِقْمَةَ اللَّهِ، وَعَذَابَهُ وَسُخْطَهُ، وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ[٦]، إذ جاءهم عذاب الله، وعوقبوا بالغرق.

فهذه الآيات القرآنية تبين أن أقوال هؤلاء وافقت أقدارهم، فما جاء على ألسنتهم جاء القدر به، فينبغي على المرء أن يسأل الله السلامة والعافية، ولا يتلفظ بما هو شر، فربما صادف القول القدر.

---

[١] التفسير الوسيط، مجمع البحوث، (٣٥٥/٥).

[٢] تفسير السمعاني، (٢٨/٣).

[٣] بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار، الكلاباذي، (ص: ١١٩).

[٤] النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، القصَّاب، (٦١٧/١).

[٥] قصص الأنبياء، ابن كثير، (٩/٢).

[٦] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢٧٦/٤).

## المطلب الثاني: الأحاديث النبوية

هناك أحاديث يشهد معناها لهذه العبارة أذكر منها:

(١) حديث أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ خَفَتَ، فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟" قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: "اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا"، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ-أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: "اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"، قَالَ: "فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ"[١]. أي: هل كنت تدعو بشيء من الأدعية التي يسأل فيها مكروه، أو هل سألت الله البلاء الذي أنت فيه؟[٢]، وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة[٣].

قوله:(فعجله لي في الدنيا) يعني: فاستجاب الله دعاءه، وابتلاه بالمرض حتى ضعف، وصار مثل الفرخ[٤]، فلما سأل تعجيل العقوبة عجلت له، ولما طلب العافية عافاه الله، وهذا يؤيد المقولة.

(٢) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ؛ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ"[٥].

فَإِن قَالَ قَائِل: "كذب الْكَاذِب فِي مَنَامه لَا يزِيد على كذبه فِي يقظته، فَلم زَادَت عُقُوبَته فِيمَا يتَعَلَّق بِالنَّوْمِ؟ فقد أجَاب عَنهُ ابْن جرير الطَّبَرِيّ فَقَالَ: "قد صَحَّ الحَدِيث أَن الرُّؤْيَا جُزْء من سِتَّة وَأَرْبَعين جُزْءا من النُّبُوَّة، والنبوة لَا تكون إِلَّا وَحيًا، والكاذب فِي الرُّؤْيَا؛ يَدعِي أَن الله تَعَالَى أرَاهُ مَا لم يره، وَأَعْطَاهُ جُزْءا من النُّبُوَّة لم يُعْطه، والكاذب على الله أعظم فِرْيَة مِمَّن كذب على الْخلق أَو على نَفسه"[٦]. وذلك أنه لما ادعى أنه رأى في منامه ما لم يره، كان الجزاء من جنس القول.

(٣) حديث أُمِّ سَلَمَةَ، مرفوعًا: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ"[٧].

الحديث فيه أن الندب إلى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له، وطلب اللطف به، والتخفيف عنه ونحوه، وحضور الملائكة حينئذ، وتأمينهم[٨].

فالملائكة تؤمن على ما يقال عند الاحتضار، لذا لا بد من اختيار الكلمات التي ترضي الله، والتي فيها الدعاء بالتسليم، وتحمل المصاب، وأن يخلفه الله خيرًا.

(٤) حديث المسَيّبِ بن حزن ﷺ: أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "مَا اسْمُكَ" قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: "أَنْتَ سَهْلٌ" قَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي قَالَ ابْنُ المسَيّبِ: "فَمَا زَالَتِ الحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ"[٩].

---

[١] أخرجه مسلم، كتاب الذكر، بَابُ كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا، (٤/٢٠٦٨)رقم(٢٦٨٨).

[٢] مرقاة المفاتيح، القاري، (٥/١٧٣٨).

[٣] شرح النووي على مسلم، (١٧/١٣).

[٤] مرعاة المفاتيح، المباركفوري، (٨/٢٨٥).

[٥] أخرجه البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، (٩/٤٢)رقم(٧٠٤٢).

[٦] كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٢/٤٣١).

[٧] أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، بَابٌ فِي إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ وَالدُّعَاءِ لَهُ إِذَا حُضِرَ، (٢/٦٣٤)رقم (٩٢٠).

[٨] نيل الأوطار، الشوكاني، (٤/٢٩).

[٩] أخرجه البخاري، كتاب الأدب، بَابُ اسْمِ الحَزْنِ، (٨/٤٣)رقم(٦١٩٠).

قال ابن التين: "معنى قول بن المسيب، فما زالت فينا الحزونة؛ يريد اتساع التسهيل، فيما يريدونه"، وقال الداودي: "يريد الصعوبة في أخلاقهم، إلا أن سعيدًا أفضى به ذلك إلى الغضب في الله"، وقال غيره: "يشير إلى الشدة التي بقيت في أخلاقهم، فقد ذكر أهل النسب أن في ولده سوء خلق معروف فيهم، لا يكاد يعدم منهم"(١).

وقال الباجي: "الفرق بين هذا، وبين الطيرة الممنوعة أن الطيرة ليس في لفظها، ولا في منظرها شيء مكروه، ولا مستبشع، وإنما يعتقد أن عند لقائها على وجه مخصوص يكون الشؤم، ويمتنع المراد، وليس كذلك هذه الأسماء، فإنها أسماء مكروهة قبيحة يستبشع ذكرها وسماعها، ويذكر بما يحذر من معانيها، فاسم حرب يذكر بما يحذر من الحرب، وكذلك مرة، فتكرهه النفوس لذلك، وكان النبي ﷺ يحب الفأل الحسن"(٢).

(٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلَقْحَةٍ تُحْلَبُ: "مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ النبي ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مُرَّةُ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: حَرْبٌ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: يَعِيشُ، فَقَالَ لَهُ: احْلُبْ فحلب(٣).

قال ابن الملك: "السنة أن يختار الإنسان لولده وخادمه من الأسماء الحسنة، فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر، كما لو سمى أحد ابنه بخسارة، فربما جرى قضاء الله بأن يلحق بذلك الرجل أو ابنه خسارة، فيعتقد بعض الناس أن ذلك بسبب اسمه فيتشاءمون ويحترزون عن مجالسته ومواصلته"(٤).

(٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ الله بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ"(٥).

فقوله: "من سخط الله"، أي: يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم القيامة؛ بأن يختم له بالشقاوة، ويصير معذبًا في قبره، مهانًا في حشره حتى يلقاه يوم القيامة، فيورده النار، وبئس الورد المورود، قال الطيبي: "ومعنى كتبه رضوانه: توفيقه لما يرضي الله من الطاعات، والمسارعة إلى الخيرات، فيعيش في الدنيا حميدًا، وفي البرزخ يصان من عذاب القبر، ويفسح له قبره"(٦).

(٧) حديث جُنْدَبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَدَّثَ"أَنَّ رَجُلًا قَالَ: "وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: "مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ" أَوْ كَمَا قَالَ(٧).

فهذا الرجل حبط عمله بسبب ما قاله، فمنطقه أحبط عمله.

---

(١)فتح الباري، ابن حجر، (١٠/٥٧٥).

(٢)المنتقى شرح الموطأ، الباجي، (٧/٢٩٥).

(٣)أخرجه مالك في الموطأ، موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، كتاب الجامع، باب ما يكره من الأسماء، (٢/١٥٢)رقم(٢٠٤٩).

(٤)عون المعبود، العظيم آبادي، (١٠/٢٩٦).

(٥)أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب حِفْظِ اللِّسَانِ (٨/١٠١) رقم(٦٤٧٨)، ومسلم كتاب الزهد والرقاق، باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار، (٤/٢٢٩٠)رقم(٢٩٨٨).

(٦)فيض القدير، المناوي، (٢/٣٣١).

(٧)أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَقْنِيطِ الْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى، (٤/٢٠٢٣)رقم(٢٦٢١).

إذ من تعاليم الإسلام تعويد هذا اللسان على نطق الخير، وزجره والحذر منه، حتى لا ينطق بكلمة سوء ولو كانت في محلها[١].

وقوله: "من ذا الذي يتألى علي" في هذه العبارة تخويف وتهديد شديد، وفي صورة الغيبة دون أن يقول: "أنت الذي تتألى"، دلالة على التهديد لكل من يتألى من غير خصوصية بالمخاطب، ثم خاطبه بأنك إذا حلفت علي، فأعلم إني قد غفرت له على رغم أنفك، وأحبطت عملك جزاءً على ما قلت"[٢].

(٨) حديث أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ سَمِعَ كلمةً، فأعجبتْه فقال: "أخذْنا فَأْلَكَ مِن فِيك"[٣].

الفأل ضد الطيرة كأن يسمع مريض يا سالم، أو طالب حاجته يا واجد، ويستعمل في الخير والشر[٤].

(٩) حديث عن عروة بنِ عامر قال: ذُكرت الطِّيَرَةُ عند النبي ﷺ، فقال: "أحسنها الفأل، ولا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فإذا رأى أحَدُكُم ما يَكْرَه فَلْيَقُلْ: "اللهُمَّ لا يأتي بالحَسَنَات إلا أنْتَ، ولا يدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إلا أنت، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بِكَ"[٥].

والفأل مهموز فيما يسر ويسوء، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، وربما استعملت فيما يسر. يقال: تفاءلت بكذا، وإنما أحب الفأل، لأن الناس إذا أملوا فائدة الله تعالى، ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف، أو قوي فهم على خير، ولو غلطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، وإذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر، وأما الطيرة، فإن فيها سوء الظن بالله، وتوقع البلاء"[٦].

(١٠) عَمْرِو بْنِ مِلْحَانَ الْمُزَنِيّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: "هَا خَضِرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا لَبَّيْكَ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ، اخْرُجُوا بِنَا إِلَى خَضِرَةَ"، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ"[٧].

قيل: "إن خَضِرة اسمُ عَلَم لخَيْبَر، وَكَانَ النبيُّ ﷺ عَزَم على النُّهوض إِلَيْهَا، فتفاءَل بقَوْل عَلِيّ ﷺ: يَا خَضِرة[٨].

(١١) عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: إِنَّ عُوَيْمِرًا العَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ

---

[١] ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال، (١٠/١٨٥).
[٢] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، (٨/٣٢).
[٣] أخرجه أبوداود، كتاب الطب، باب في الطِّيَرَةِ، (٦/٦٠)رقم(٣٩١٧)، وأحمد في المسند، (١٥/١٦)رقم(٩٠٤٠)، وقال الشيخ شعيب: "حسن"، وصححه الألباني. (السلسلة الصحيحة، الألباني، (٢/٣٥٣)رقم(٧٢٦).
[٤] التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (١/٤٥١).
[٥] أخرجه أبوداود، كتاب الطب، باب في الطِّيَرَةِ، (٦/٦٢)رقم(٣٩١٩).
[٦] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٣/٤٠٥).
[٧] أخرجه ابن أبي عاصم الآحاد والمثاني، (٢/٣٤٧)رقم(١١١٧)، والطبراني المعجم الكبير، (١٧/٢٠)رقم(٢٣)، وفي المعجم الأوسط (٤/١٨٥)رقم(٣٩٢٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، (ص: ٢٥٣)رقم(٢٩٠)، وأبونعيم الأصفهاني في الطب النبوي، (١/٣١١)رقم(٢١٩)وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وكثير بن عبدالله ضعيف جدا، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/١٠٦).
[٨] تاج العروس، الزبيدي، (١١/١٨٥).

عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا" قَالَ سَهْلٌ: فَتَلاَعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلاَعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ المُتَلاَعِنَيْنِ"[١].

قوله: "كره رسول الله ﷺ المسائل، وعابها"؛ يريد به المسألة عما لا حاجة بالسائل إليها دون ما به إليه الحاجة، وذلك أن عاصمًا إنما كان يسأل لغيره لا لنفسه فأظهر رسول الله ﷺ الكراهة في ذلك إيثارًا لستر العورات، وكراهة لهتك الحرمات[٢].

قال ابن العربي: "الحاجة في السؤال يحتمل أنه عاين المقدمات، فخاف الانتهاء إلى المكروه، وكذلك اتفق، والبلاء موكل بالمنطق فإنه قال: "الذي سألتك عنه وقع".

قال عياض: "ويحتمل أنه علم الحكم، وسأل عن جواز أمر يصل به إلى شفاء غليله وإزالة غيرته، ويحتمل أنه سأل عن هذا إذا فعله".

وقال ابن دقيق العيد: "فيه الاستعداد وعلم النوازل قبل وقوعها، وعليه حمل الفقهاء ما يفرضونه قبل وقوعه، ومن السلف من كره الحديث بالشيء قبل وقوعه ورآه من باب التكليف"[٣]. فقد وقع معه ما سأل عنه.

(١٢)"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ، وَ(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعبدالاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)(آل عمران: ٦٥)[٤].

فالمتأمل في الكتاب؛ يرى وضوح الهدف، ففي قوله: "أسلم تسلم" غاية في البلاغ.

قال ابن حجر: "فيه بشارة لمن دخل في الإسلام؛ أنه يسلم من الآفات اعتبارًا بأن ذلك لا يختص بهرقل، كما أنه لا يختص بالحكم الآخر، وهو قوله: "أسلم يؤتك الله أجرك مرتين"، لأن ذلك عام في حق من كان مؤمنًا بنبيه، ثم آمن بمحمد ﷺ، قوله: "وأسلم" لو تفطن هرقل لقوله ﷺ في الكتاب الذي أرسل إليه "أسلم تسلم، وحمل الجزاء على عمومه في الدنيا والآخرة؛ لسلم لو أسلم من كل ما يخافه، ولكن التوفيق بيد الله تعالى"[٥].

---

[١] أخرجه البخاري، كتاب الطلاق، بَابُ اللِّعَانِ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ، (٥٣/٧)رقم(٥٣٠٨).

[٢] معالم السنن، الخطابي، (٢٦٣/٣).

[٣] شرح الزرقاني على الموطأ، (٢٨٤/٣).

[٤] أخرجه البخاري باب كيف كان بدء الوحي، (٧/١)رقم(٧)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله، (١٠٧٤/٣)رقم(٢٧٨٢)، وفي كتاب التفسير، باب سورة آل عمران، (١٦٥٧/٤)رقم(٤٢٧٨)، ومسلم كتاب المغازي، بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ، (١٦٣/٥)رقم(٤٦٣٠)من حديث ابن عباس عن أبي سفيان.

[٥] فتح الباري، ابن حجر، (٢٢١/٨).

وتأمل قول الحافظ ابن حجر أسلم تسلم؛ لو حمل الجزاء على عمومه في الدنيا والآخرة؛ لسلم لو أسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله تعالى.

(١٣) عن بُريدةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ"[١].

قال البغوي: "ينبغي للإنسان أن يختار لولده وخدمه الأسماء الحسنة، فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر"[٢]، فمن تكلم ينبغي أن يتكلم بخير، وإذا سمع قولًا عليه أن يحمله على أحسن المحامل، ويبتعد عن سوء الظن.

(١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: "الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ"[٣]، هو أن تسمع كلامًا حسنًا، فتتيمن به[٤].

فهذه الأحاديث تشهد بمعناها لما جاء في هذا الأثر، إذ فيها أقوال خير نفعت أصحابها، وأقوال شر كانت سببًا في هلاك أصحابها في الدنيا والآخرة، فهذا لا ريب أنه يصدق المقولة ويؤيدها.

## المطلب الثالث: الشواهد من الآثار

وردت بعض الآثار تؤيد المعاني التي جاء بها الأثر، وتعضد المعنى وتشده، منها:

(١) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ: "مَا اسْمُكَ؟ قَالَ جَمْرَةُ، قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: ابن من؟ قَالَ: ابن الْحُرَقَةِ، قَالَ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قَالَ: بِحَرَّةِ النَّارِ، قَالَ: بِأَيِّهَا؟ قَالَ: بِذَاتِ لَظًى، قَالَ عُمَرُ: أَدْرِكْ أَهْلَكَ فَقَدِ احْتَرَقُوا، قَالَ: فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ"[٥].

قال ابن عبدالبر: "لا أدري ما أقول في هذا إلا أنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: "سيكون بعدي محدثون، فإن يكن فعمر".

وقال علي ﷺ: "ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر".

وقد وافق ظنه ورأيه نزول تحريم الخمر، وكذلك آية فداء الأسرى، وآية الحجاب، ومقام إبراهيم، وقد يوجد هذا في من دون عمر من الذكاء وحسن الظن حتى لا يكاد يخطئه ظنه.

وقوله في هذا الخبر: عندي شيء اتفق له، والله عز وجل أعلم في احتراق أهل المخبر، وكأنه من نحو قوله ﷺ البلاء موكل بالمنطق.. فصادف قوله قدرا سبق في علم الله-عز وجل"[٦].

---

[١] أخرجه أبوداود، كتاب الطب، باب في الطيرة، (٦/٦٢)رقم(٣٩٢٠)، وأحمد في المسند، (٣٨/٣٤)رقم(٢٢٩٤٦)، وحسنه شعيب، وصححه الألباني، (السلسلة الصحيحة، الألباني، (٢/٣٨٩).

[٢] شرح السنة، البغوي، (١٢/١٧٧).

[٣] أخرجه البخاري كتاب الطب، باب الطيرة، (٧/١٣٥)رقم(٥٧٥٤)، ومسلم، كتاب السلام، بَابُ الطِّيَرَةِ وَالْفَأْلِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشُّؤْمِ، (٤/١٧٤٥)رقم (٢٢٢٣).

[٤] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي، (٢/٤٨٤)، وانظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ابن علان، (٨/٥٠٤).

[٥] أخرجه مالك في الموطأ، موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، كتاب الجامع، باب ما يكره من الأسماء، (٢/١٥٣)رقم(٢٠٥٠).

[٦] الاستذكار، ابن عبدالبر، (٨/٥١٤).

قال الباجي: "إنما هو بمعنى كراهية اسم واستحسان اسم، ولم يتشبث بذلك إلى علم ما يكون في المستقبل، ولا إلى قوة العزم عليه، ولا للإضراب عنه وإنما اختار حسن اسم، كما يختار جمال المرأة على امرأة قبيحة، ويختار نظيف الثياب على قبيحها، ويختار حسن الزي، وطيب الرائحة في الجمعة والأعياد،..... ثم قال: "كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك مما احترق أهله، ولكنه شيء يلقيه الله عز وجل في قلب المتفائل عند سماع الفأل من السرور بالشيء، وقوة رجائه فيه، أو التوجع من الشيء، وشدة حذره منه يظن ذلك، ويلقيه الله سبحانه على لسانه، وقد وافق ذلك ما قدر الله تعالى، ويكون بعض الناس في ذلك أكثر موافقة من بعض"[١].

وقال القاري: "ليس في الحديث أنه كان يتطير بالأسماء القبيحة، كما يوهمه إيراده في هذا الباب، فإن محله باب الأسماء، وكأن المصنف راعى صدر الحديث، فأورده اعتمادا على دلالته؛ نفي التطير مطلقا"[٢].

(٢) عَنِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَقِيلَ: "كَرْبَلَاءُ"، فَقَالَ: "صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّمَا هِيَ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ"[٣].

قال الصنعاني: "وبالجملة فاعتبار الأسماء بأحد معاني المسميات منها، قد كان يلاحظه ﷺ في أسماء البقاع والأناسي وغيرهم في جميع أحواله، وفي تعبير الأحلام، ومن لاحظ ذلك ممن له حظ وفهم؛ أدرك عجائب، وقد اتفق لأهل الفراسة والنباهة من ذلك غرائب"[٤].

(٣) لما وقفت حليمةُ السعدية على عبدالمطلب تسأله رَضاعَ رسول الله ﷺ، قال لها: "من أنت؟"، قالت: "امرأة من بني سعد"، قال: "فما اسمك؟"، قالت: "حليمة"، فقال: "بخٍ بخٍ؛ سعدٌ وحِلْمٌ؛ هاتان خُلَّتان فيهما غَناء الدهر"[٥].

فوافق الاسم الحال، وكانت ديارها سعدًا، لها وعلى أهلها.

(٤) رُوي أن رجلًا من النصارى-وكان بالمدينة-إذا سمع المؤذن يقول: "أشهد أن محمدًا رسول الله"، قال: "حُرِق الكاذب"، فسقطت في بيته شرارةٌ من نار وهو نائم، فتعلَّقت النارُ بالبيت فأحرقته، وأحرقت ذلك الكافرَ معه؛ فكانت عبرة للخلق، "والبلاء موكل بالمنطق"[٦].

هذه الآثار وتلك الأحداث تشهد لمعنى الأثر، فكثير ممن ابتلي ببلاء سبقه قول قال به، فوقع البلاء وفق ما قال.

---

[١] المنتقى شرح الموطأ، الباجي، (٢٩٧/٧).

[٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، (٢٩٠٠/٧).

[٣] أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٣٠٧/١)رقم(٤٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير، (١٠٦/٣)رقم(٢٨١٢)، والآجري في الشريعة، (٢١٧٥/٥)رقم(١٦٦٦)، وقال الهيثيمي: "رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف وقد وثق.(مجمع الزوائد (١٩٢/٩).

ومن حديث أم سلمة مرفوعا

أخرجه الطبراني في المعجم، (١٠٨/٣)رقم(٢٨١٩)، والآجري في الشريعة، (٢١٧٢/٥)رقم(١٦٦٢)والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية، (٢١٥/١)رقم(٧٨٥)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات"(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٩/٩).

[٤] التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (٤٥٦/٢).

[٥] شرف المصطفى، عبدالملك الخركوشي، (٣٧٤/١)، فيض القدير، المناوي، (٥٥٢/١)، تحفة المودود بأحكام المولود؛ ابن القيم، (ص: ١٢٤).

[٦] أحكام القرآن؛ ابن العربي، (١٣٩/٢).

وهذا يؤكد حفظ اللسان، والحرص على انتقاء الألفاظ، حتى لا يهلك المرء بما يقال، ولا يشقي نفسه بأقواله، وإنما يتخير من الألفاظ أحسنها، فقد يسعد بلفظه سعادة لا شقاء معها.

## المبحث الرابع
## بيان معنى الرواية

قام جمع من العلماء بشرح هذه الرواية، وبينوا معناها المقبول، والذي ينسجم مع نصوص الشريعة، لكن هناك معان قد ترد على هذه الرواية، يفهم منها الوقوع في التطير والشؤم، كل هذا سيتم عرضه من خلال هذا المبحث.

### المطلب الأول: المعنى المقبول للرواية

بين العلماء أن المعنى المقبول للرواية هو عدم الخوض في الباطل، أو التكلم بالشر، وأنه يتعين النطق بالخير، فلا يخوض المرء في الباطل، أو يدعو على نفسه أو غيره، زلا ينبغي أن يتوقع الشر، ومن هذه المعاني:

**(١) التحذير من سرعة النطق بغير تثبُّتٍ.**

فالأثر معناه: ألَّا يعجلَ المرءُ على نفسه بالكلام القبيح أو الشر؛ فيكونَ فيه هلاكُه، أو يوافق ساعةَ استجابة، فيصادف قولُه قدَرًا سبق في عِلم الله عز وجل.

وقال المناوي: "المراد به التحذير من سرعة النطق بغير تثبُّتٍ؛ خوفَ بلاءٍ لا يُطيق دفعه... إن العبدَ في سلامةٍ من أمره ما سكت، فإذا نطق عُرف ما عنده بمحنة النطق، فيتطرَّق للخطر أو الظرف[١].

وقال ابن حجر: "فيه أن البلاء موكل بالمنطق، وأنه إن لم يقع بالناطق، وقع بمن له به وصله"[٢].

**(٢) حفظ اللسان.**

قال الصنعاني: "هذه الأحاديث كلها في الإرشاد إلى حفظ اللسان، وأن إطلاقها سبب للبلاء في الدارين"[٣].

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُبْزَأَرْزِيِّ:

لِسَانُ الْفَتَى حَتْفُ الْفَتَى حِينَ يَجْهَلُ... وَكُلُّ امْرِئٍ مَا بَيْنَ فَكَّيْهِ مَقْتَلُ

إِذَا مَا لِسَانُ الْمَرْءِ أَكْثَرَ هَذْرَهُ ... فَذَاكَ لِسَانٌ بِالْبَلَاءِ مُوَكَّلُ

وَكَمْ فَاتِحٍ أَبْوَابَ شَرٍّ لِنَفْسِهِ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ قُفْلٌ عَلَى فَمِهِ مُقْفَلُ[٤]

فالمقصود من مقولة: "البلاء موكل بالمنطق" أن الرجل قد يتكلم بالكلمة، فيصيبه بلاءٌ، وِفقَ ما نطق، وتكلم به.

والبلاء الامتحان والاختبار، ويكون حسنًا ويكون سيئًا، والله يبلو عبده بالصنع الجميل؛ ليمتحن شكره، ويبلوه بما يكره؛ ليمتحن صبره.

**(٣) السلامة في السكوت.**

فالعبد في سلامة ما سكت، فإذا تكلم عرف ما عنده بمحنة النطق، فيتعرض للخطر أو للظفر.

---

[١] فيض القدير، المناوي، (٣/٢٢٢).

[٢] فتح الباري، ابن حجر، (٩/٤٦٢).

[٣] التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (٤/٥٩٣).

[٤] جامع بيان العلم وفضله، ابن عبدالبر، (١/٥٥١).

ويحتمل أن يريد التحذير من سرعة النطق بغير تثبت حرف بلا لا تطيق دفعه، وقد قيل: "اللسان ذنب الإنسان"، قلت: ويحتمل أن يراد أن البلاء الذي قدره على العبد موكل مترصد لما ينطق به، فإن نطق به نزل، وإلا فلا"[١].

**(٤) كراهية الحديث بالشيء قبل وقوعه.**

قال عياض: "ويحتمل أنه علم الحكم، وسأل عن جواز أمر يصل به إلى شفاء غليله، وإزالة غيرته، ويحتمل أنه سأل عن هذا إذا فعله، وقال ابن دقيق العيد: "فيه الاستعداد وعلم النوازل قبل وقوعها، وعليه حمل الفقهاء ما يفرضونه قبل وقوعه، ومن السلف من كره الحديث بالشيء قبل وقوعه، ورآه من باب التكليف"[٢].

**(٥) التفاؤل بالكلام الحسن.**

قال العلماء: "إنما أحب الفأل؛ لأن الإنسان إذا أمل فضل الله تعالى كان على خير، وإذا قطع رجاءه من الله تعالى كان على سوء، والطيرة فيها سوء ظن وتوقع البلاء"[٣].

هذه المعاني التي ينبغي أن تفهم من الأثر، وهي حفظ اللسان وكفه عن الشر، وإطلاقه في الخير، وفتح باب التفاؤل.

## المطلب الثاني: المعاني المردودة للرواية

هناك عدة معان ينبغي أن يبتعد عنها المسلم، فقد تفهم من سياق الأثر، ومن هذه المعاني المردودة:

**(١) التطير:**

قال ابن القيم: "اعلم أن التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف، وأما من لم يبال به، ولم يعبأ به شيئا؛ لم يضره البتة.... فالطيرة باب من الشرك، والقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته يكبر، ويعظم شأنها على من اتبعها نفسه، واشتغل بها وأكثر العناية بها وتذهب، وتضمحل عمن لم يلتفت إليها، ولا القى إليها باله، ولا شغل بها نفسه وفكره، واعلم أن من كان معتنيًا بها قائلًا بها؛ كانت إليه أسرع من السيل إلى منحدر؛ فتحت له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويعطاه، ويفتح له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى، ما يفسد عليه دينه، وينكد عليه عيشه"[٤].

فينبغي لمن مني وبلي بها؛ أن يصرف عن نفسه هذه الوساوس، ودواعي الخيبة، وذرائع الحرمان، ولا يجعل للشيطان سلطانًا في نقض عزائمه ومعارضة خالقه، ويعلم أن قضاء الله تعالى عليه غالب، وأن رزقه له طالب، إلا أن الحركة سبب، فلا يثنيه عنها ما لا يضر مخلوقًا ولا يدفع مقدورًا، وليمض في عزائمه، واثقا بالله تعالى إن أعطي، وراضيًا به إن منع"[٥].

**(٢) أن النطق بسوء الظن يورد المهالك.**

أقول: قد يدخل هذا في موضوع حسن الظن بالله، فمن أحسن الظن بالله أعطاه مبتغاه.

---

[١] التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (٥٩١/٤).
[٢] شرح الزرقاني على الموطأ، (٢٨٤/٣).
[٣] حياة الحيوان الكبرى، الدميري، (١٣٥/٢).
[٤] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن القيم، (٢٣٠/٢).
[٥] أدب الدنيا والدين، الماوردي، (ص: ٣١٦).

فمما ذكروه في حديث جَابِرِ بْنِ عبدالله، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ"[١].

وهذا إذا صحت نيتهم، وانطلقت ألسنتهم به، فإن قالوا: "لا يكفينا"، قيل لهم: "البلاء موكل بالمنطق"[٢].

فمن نطق بأمر من الأمور، لا سيما ما يتعلق منها بالقدر، فهو ظن بربه أنه سيفعل به ما نطق به، فيوافق القدر المنطق، ومما ينبغي التنبيه عليه أن هذا لا يشترط في كل قول يقال أن يقع أو يتحقق، فقما أكثر ما يقوله المرء ولا يتحقق، ولكن الغرض التحذير من النطق بالشر والسوء، والحث على التكلم بالخير.

وَنسب الى الشَّافِعِي:

احفظ لسَانك أَيهَا الْإِنْسَان..... لَا يلدغنك انها ثعبان

كم فِي الْمَقَابِر من قَتِيل لِسَانه...كَأَنَّهُ يُخَالف لقاءه الشجعان[٣]

فكم من قاتل نفسه بمنطقه، وكم من شخص كان شؤمًا على غيره، بل وعلى نفسه، فاللفظ يسعد به أقوام ويشقى به آخرون.

## المبحث الخامس
## الفوائد المستفادة من الرواية

هناك فوائد جمة استنبطها العلماء من هذه الرواية، تؤكد على فهم هؤلاء للرواية، بل وترد على هؤلاء المشككين الذين يدعون علم ما لم يعلم الأوائل، وحصر هذه الفوائد أمر عسير، فقد يكتشف شخص فائدة جديدة فالله يفتح على عباده، ولكن سأذكر ما توصلت إليه من خلال استنباط العلماء السابقين، وبما يفتح الله به، وهذه أهم الفوائد:

**(١) عدم النطق بما يضر في الدنيا والآخرة.**

حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مرفوعا: "وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ"[٤].

والتقدير: "لا يَكُبُّ النَّاس في النَّارِ شيءٌ من الأشياء، إلاَّ حصائد ألسنتهم من الكلام القبيح"[٥].

قال علي القاري: "وهذا الحكم وارد على الأغلب، أي: على الأكثر؛ لأنك إذا جربت لم تجد أحدًا حفظ لسانه عن السوء، ولا يصدر عنه شيء يوجب دخول النار إلا نادرًا، ولعمرك إن هذه الخاتمة فاتحة السعادة الكبرى، فائحة منها نسائم الكرامة العظمى؛ لأنه إذا نظر إلى الشريعة فكف اللسان نعم العون على حفظها، وإذا نظر إلى الطريقة فهو الركن المشار إليه والقطب المدار عليه؛ لأنه إذا سكت اللسان نطق القلب، ويحصل له المسامرة مع الرب، ويمطر عليه سحائب الرحمة بقطرات النور، ويمتلئ من الخيور والحبور، ولو نظر إلى الحقيقة فهو نهاية مراتب السالكين وغاية منازل السائرين"[٦].

---

[١]أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، بَابُ فَضِيلَةِ الْمُوَاسَاةِ فِي الطَّعَامِ الْقَلِيلِ، وَأَنَّ طَعَامَ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ وَنَحْوِ ذَلِكَ، (١٦٣٠/٣)رقم (٢٠٥٩).

[٢]شرح الزرقاني على الموطأ، (٤٧٣/٤).

[٣]إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه، المجددي، (ص: ٢٨٦).

[٤]أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ، (٣٠٨/٤)رقم (٢٦١٦)، وقال: "حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، (١١٦/٥)رقم(٣٩٧٣)، وأحمد في المسند، (٣٤٤/٣٦)رقم(٢٢٠١٦)، وقال الألباني: "صحيح"، (صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، (٩١٣/٢)..

[٥]قوت المغتذي على جامع الترمذي، السيوطي، (٦٤٢/٢).

[٦]مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، (١٠٦/١).

لهذا قال جل وعلا: ﴿**وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا**﴾ [الإسراء: ١١].

والمعنى: كما روي عن قتادة: "يدعو على ماله، فيلعن ماله وولده، ولو استجاب الله له لأهلكه"، فيدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك، وعلى خادمه، أو على ماله، وعن مجاهد قال: ذلك دعاء الإنسان بالشرّ على ولده وعلى امرأته، فيعجل: فيدعو عليه، ولا يحب أن يصيبه، وكان الإنسان عَجولا بالدعاء على ما يكره، أن يُستجاب له فيه(١).

**(٢) الدعاء بالخير.**

فليحذر المرء من الدعاء على النفس والأولاد، فقد يشقى الولد عمره بدعوة كررها أحد والديه.

حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ"(٢).

فَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دُعَاءَ الْغَضْبَانِ قَدْ يُجَابُ؛ إِذَا صَادَفَ سَاعَةَ إِجَابَةٍ، وَأَنَّهُ يُنْهَى عَنِ الدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ فِي الْغَضَبِ(٣).

فهذا كله يدل على أن دعاء الغضبان قد يجاب، إذا صادف ساعة إجابة، وأنه ينهى عن الدعاء على نفسه وأهله وماله في الغضب، وأما ما قاله مجاهد في قوله تعالى:: ﴿۞ **وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**﴾ [يونس: ١١] [يونس: ١١]، قال: "هو الواصل لأهله وولده وماله، إذا غضب عليه، قال: اللهم لا تبارك فيه، اللهم العنه، يقول: لو عجل له ذلك، لأهلك من دعا عليه، فأماته. فهذا يدل على أنه لا يستجاب جميع ما يدعو به الغضبان على نفسه وأهله وماله، والحديث دل على أنه قد يستجاب؛ لمصادفته ساعة إجابة(٤).

**(٣) طلب ما يحب حصوله.**

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لِيَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ"(٥).

ومعناه: لا يطلب إلا ما يحب حصوله، فإنه قد يوافق ساعة إجابة(٦)، فتكون أمنيته لسبب حصول ما تمناه، وله ساعات لا يوافقها سؤال سائل، إلا وقع المطلوب على الأثر، فالحذر من تمني المذموم الحذر، وفيه أمر المتمني أن يحسن أمنيته(٧).

**(٤) التحذير من آفات اللسان.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ

---

(١)جامع البيان، الطبري، (٣٩٤/١٧).
(٢)أخرجه مسلم، كتاب الزهد، بَابُ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسَرِ، (٢٣٠٤/٤)رقم(٣٠٠٩).
(٣)جامع العلوم والحكم، ابن رجب، (٣٧٣/١).
(٤)جامع العلوم والحكم، ابن رجب، (٣٧٣/١).
(٥)أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، بَابٌ ١٣٨، (٤٨٠/٥) رقم(٣٦٠٤)، وقال: حَسَنٌ، وأحمد في المسند، (٣١٦/١٤)رقم(٨٦٨٩.
(٦)التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، (٦٢٦/١).
(٧)فيض القدير، المناوي، (٣١٩/١).

الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ"[١].

وهذا من جوامع الكلم؛ لأن القول كله إما خير، وإما شر، وإما آيل إلى أحدهما، فدخل في الخير كل مطلوب من الأقوال فرضها وندبها فأذن فيه على اختلاف أنواعه، ودخل فيه ما يؤول إليه، وما عدا ذلك مما هو شر أو يئول إلى الشر، فأمر عند إرادة الخوض فيه بالصمت[٢].

قال أهل البيان: "إذا لم يراع المتكلم افتتاح كلامه بما يتفاءل به، فلا أقل من أن يحترز عما يتطير به، بل ينبغي اجتناب ذلك حتى في أثناء الكلام، ولا يقصر على مفتتحه"[٣].

هذه أهم الفوائد المستفادة من الرواية، والتي تكاد لا تخرج عن حفظ اللسان، والنطق بالخير، وعدم قول الشر.

**الخاتمة**

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك الله، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله، أما بعد.

فقد برزت عدة نتائج من خلال البحث منها:

(١) أن الرواية المرفوعة ضعيفة، لكن لا تصل إلى درجة الوضع.

(٢) أن بعض الروايات ذكرت أنها من قول أبي بكر.

(٣) أن للرواية آثارا صحيحة عن الصحابة.

(٤) أن شواهد قرآنية، وأحاديث نبوية، وأحداث واقعية تشهد لصحة معنى الرواية.

(٥) ينبغي أن لا تكون الرواية مدعاة إلى التطير.

(٦) أن الرواية قبل معناها كثير من العلماء لذا قاموا بشرحها، وبيان معناها.

(٧) أن شهرة الرواية لا تعني الصحة.

**التوصيات:**

- عدم التسرع في قبول الروايات بناء على الشهرة، فالشهرة لا تعني الصحة.
- العناية ببيان حكم الروايات المشتهرة وبيان معناها.

هذا والله أعلم

وصل اللهم على نبينا محمد وسلم

## المصادر والمراجع

(١) الآثار، أبويوسف يعقوب بن إبراهيم، تحقيق: أبوالوفا، ط:دار الكتب العلمية بيروت.

(٢) الآحاد والمثاني، أبوبكر أحمد بن عمرو الشيباني، تحقيق: باسم الجوابرة، ط: دار الراية الرياض، الأولى، ١٤١١هـ.

(٣) أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبدالله أبوبكر بن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الثالثة، ١٤٢٤هـ.

---

[١] أخرجه البخاري كتاب الآداب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، (٥/٢٢٤٠)رقم(٥٦٧٢)، ومسلم كتاب الإيمان، باب الحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، (١/٦٨)رقم(٤٧).

[٢] فتح الباري، ابن حجر، (١٠/٤٤٦).

[٣] الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (٩/٤٥٨)، البداية والنهاية، ابن كثير، (١٢/٣٨٠)، وفيات الأعيان، ابن خلكان، (٧/٢٠٤)، الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٩/٥٩)، السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، (١/١٨٩).

(٤) أخلاق النبي وآدابه، أبومحمد عبدالله، أبولشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح الونيان، ط: دار المسلم، الأولى، 1418هـ.

(٥) أدب الدنيا والدين، أبوالحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي، ط: دار مكتبة الحياة، ١٤١٦هـ.

(٦) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، علي بن(سلطان) الملا القاري، تحقيق: محمد الصباغ، ط: دار الأمانة مؤسسة الرسالة، بيروت،(د.ت).

(٧) أمثال الحديث، أبوالشيخ ابن حيان، تحقيق: عبدالعلي حامد، ط: الدار السلفية بومباي، الهند،الثانية، ١٤٠٨هـ.

(٨) إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه، محمد عبدالغني المجددي الحنفي، ط: قديمي كتب خانة-كراتشي،(د.ت).

(٩) الأنوار في شمائل النبي المختار، أبومحمد الحسين البغوي، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، ط: دار المكتبي-دمشق، الأولى، ١٤١٦هـ.

(١٠) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: علي شيري، ط: دار إحياء التراث العربي، الأولى ١٤٠٨، هـ.

(١١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث، إبراهيم بن محمد الحُسَيْني، تحقيق: سيف الدين الكاتب، ط: دار الكتاب العربي-بيروت،د.ت).

(١٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، ط: دار الهداية،(د.ت).

(١٣) تاريخ أصبهان، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي، ط: دار الكتب العلمية-بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ.

(١٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الأولى، ١٤١٧ هـ.

(١٥) تاريخ دمشق، أبوالقاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

(١٦) ترتيب الأمالي الخميسية، مؤلف الأمالي: يحيى بن الحسين الشجري، رتبها: محيي الدين العبشمي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ.

(١٧) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي سلامة، ط: دار طيبة، الثانية ١٤٢٠هـ.

(١٨) تفسير القرآن، أبوالمظفر، منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، ط: دار الوطن، الرياض ، الأولى، ١٤١٨هـ.

(١٩) تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الأولى، ١٤٢٥هـ.

(٢٠) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبدالرؤوف المناوي، ط: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الثالثة، ١٤٠٨هـ.

(٢١) الثقات، محمد بن حبان البُستي، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣هـ.

(٢٢) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبوجعفر الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ.

(٢٣) الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبوعيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، ط: دار إحياء التراث العربي-بيروت.

(٢٤) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الجنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، السابعة، ١٤٢٢هـ.

(٢٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د.مصطفى البغا، ط: دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، الثالثة، ١٤٠٧هـ.

(٢٦) جامع بيان العلم وفضله، أبوعمر يوسف بن عبدالبر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط: دار ابن الجوزي، السعودية، الأولى، ١٤١٤هـ.

(٢٧) جمهرة الأمثال، أبوهلال الحسن العسكري، ط: دار الفكر، بيروت، (د.ت).

(٢٨) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين أبوبكر البيهقي، ط: دار الكتب العلمية-بيروت الأولى-١٤٠٥هـ.

(٢٩) دلائل النبوة، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد قلعجي، وعبدالبر عباس، ط: دار النفائس، بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ.

(٣٠) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي ابن علان الصديقي، تحقيق: خليل مأمون، ط: دار المعرفة، بيروت، الرابعة، ١٤٢٥هـ.

(٣١) ذم البغى، أبوبكر عبدالله ابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف، ط: دار الراية، الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ.

(٣٢) ذم الغيبة والنميمة، أبوبكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: بشير عيون، ط: دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الرياض،الأولى، ١٤١٣هـ.

(٣٣) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان أبوحاتم البُستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط: دار الكتب العلمية،بيروت.

(٣٤) الزهد، أبوعبدالله أحمد ابن حنبل، تحقيق: يحيى سوس، ط: دار ابن رجب، الثانية، ١٤٢٣هـ.

(٣٥) الزهد، وكيع بن الجراح، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، ط: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٤ هـ.

(٣٦) سنن ابن ماجه، أبوعبدالله محمد القزويني، تحقيق: محمد عبدالباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

(٣٧) سنن أبي داود، أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني، ط: دار الكتاب العربي . بيروت.

(٣٨) السنن الكبرى، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، الأولى . ١٣٤٤هـ.

(٣٩) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، محمد بن حبان أبوحاتم، ط: الكتب الثقافية، بيروت، الثالثة، ١٤١٧هـ.

(٤٠) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبدالباقي الزرقاني، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، ط: مكتبة الثقافة الدينية–القاهرة، الأولى، ١٤٢٤هـ.

(٤١) شرح السنة، أبومحمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي–دمشق، بيروت، الثانية، ١٤٠٤هـ.

(٤٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية، ١٣٩٢هـ.

(٤٣) شرح صحيح البخاري، علي بن خلف ابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط:مكتبة الرشد، الرياض،الثانية، ١٤٢٣هـ.

(٤٤) شرف المصطفى، عبدالملك بن محمد الخركوشي، ط: دار البشائر الإسلامية–مكة، الأولى–١٤٢٤هـ.

(٤٥) الشريعة، محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: عبدالله الدميجي ط: دار الوطن–الرياض، الثانية، ١٤٢٠هـ.

(٤٦) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد، إشراف: مختار الندوي، ط: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ.

(٤٧) الصمت، أبوبكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط: دار الكتاب العربي–بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ.

(٤٨) الضعفاء الكبير، أبوجعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٠٤هـ.

(٤٩) ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين، الألباني، ط: المكتب الإسلامي.

(٥٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد أشرف ابن علي، شرف الحق، العظيم آبادي، ط: دار الكتب العلمية–بيروت، الثانية، ١٤١٥ هـ.

(٥١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط: دار المعرفة–بيروت، ١٣٧٩هـ.

(٥٢) الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلميّ، تحقيق: السعيد بسيوني، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ.

(٥٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٥٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبدالرؤوف المناوي، ط: المكتبة التجارية الكبرى مصر.

(٥٥) قصص الأنبياء، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، ط: دار التأليف–القاهرة، الأولى، ١٣٨٨هـ

(٥٦) الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عبدالله القاضي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الثانية، ١٤١٥هـ.

(٥٧) الكامل في ضعفاء الرجال، أبوأحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبدالموجود–علي معوض، عبدالفتاح أبي سنة، ط: الكتب العلمية–بيروت ، الأولى، ١٤١٨هـ.

(٥٨) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو، الزمخشري ط: دار الكتاب العربي-بيروت، الثالثة-١٤٠٧هـ.

(٥٩) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، تحقيق: علي حسين البواب.(الرياض: دار الوطن).

(٦٠) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: صلاح عويضة، ط: دار الكتب العلمية-بيروت، الأولى، ١٤١٧هـ.

(٦١) المتفق والمفترق، أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد الحامدي، ط: دار القادري، دمشق، الأولى، ١٤١٧هـ.

(٦٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ط: دار الفكر، بيروت-١٤١٢هـ.

(٦٣) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد العثيمين، جمع: فهد السليمان، ط: دار الوطن-دار الثريا ١٤١٣هـ.

(٦٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري، ط: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء-الجامعة السلفية-بنارس الهند، الثالثة-١٤٠٤ هـ.

(٦٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن(سلطان) الملا القاري، ط: دار الفكر، بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٦٦) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج، ط: دار الجيل-بيروت،: مصورة من التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.

(٦٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١هـ.

(٦٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، ط: المكتبة العلمية، بيروت.

(٦٩) مُصنف ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، تحقيق: محمد عوامة.ط:الدار السلفية الهندية القديمة. ودار القبلة.

(٧٠) معالم السنن، أبوسليمان حمد بن محمد الخطابي، ط: المطبعة العلمية حلب، الأولى ١٣٥١هـ.

(٧١) المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني تحقيق: طارق عوض الله، عبدالمحسن الحسيني ط: دار الحرمين، القاهرة.

(٧٢) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، ١٤٠٤هـ.

(٧٣) مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبوعبدالله محمد بن عمر الرازي، ط: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الثالثة-١٤٢٠هـ

(٧٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عطا، مصطفى عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٢هـ.

(٧٥) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: أيمن البحيري، ط: دار الآفاق العربية، القاهرة، الأولى، ١٤١٩هـ.

(٧٦) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ط: دار الكتب العلمية–بيروت.

(٧٧) المنتقى شرح الموطأ، أبوالوليد، الباجي، ط: مطبعة السعادة–بجوار محافظة مصر، الأولى، ١٣٣٢هـ.

(٧٨) الموضوعات، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، ط: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الأولى.

(٧٩) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: بشار عواد –محمود خليل، ط: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

(٨٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبوعبدالله محمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، ط: دار المعرفة، بيروت–لبنان، الأولى، ١٣٨٢هـ.

(٨١) نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط: دار الحديث، مصر، الأولى، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

(٨٢) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث–بيروت، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

(٨٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان ، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر–بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

## References

(1) Al-Athar, Abu Yusuf Yaqoub bin Ibrahim, edited by: Abu Al-Wafa, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

(2) Al-Ahad and Al-Mathani, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Al-Dahhak Al-Shaibani, edited by: Dr. Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabrah, published by: Dar Al-Raya, Riyadh, Al-Awwal, 1411 AH.

(3) Provisions of Qur'an, Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maliki, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1424 AH-2003 AD.

(4) The Prophet's Morals and Etiquette, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar bin Hayyan Al-Ansari, known as Abu Sheikh Al-Asbahani, edited by: Saleh bin Muhammad Al-Wanyan, ed.: Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1998 AD.

(5) Morals of the life and Religion, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi, ed.: Al-Hayat Library House>

(6) Reported Secrets of Discredited News, Ali bin(Sultan) Muhammad, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari, edited by: Muhammad Al-Sabbagh, ed.: Dar Al-Amana / Al-Resala Foundation-Beirut.

(7) Oddity of Things and Individuals, Abu al-Fadl Muhammad bin Tahir bin Ali bin Ahmed al-Maqdisi al-Shaibani, known as Ibn al-Qaysrani, investigator: Mahmoud Muhammad Mahmoud Hassan Nassar / Al-Sayyid Yusuf, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut, 1st Edition, 1419 AH>

(8) Proverbs of Hadith, Abu Al-Sheikh Ibn Hayyan, edited by: Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, ed.: Al-Dar Al-Salafiyya-Bombay-Second India, 1408-.

(9) Making the need successful, explaining Sunan Ibn Majah, Muhammad Abd al-Ghani al-Mujaddidi al-Hanafi, ed.: Qadimi Kutub Khana-Karachi.

(10) Characteristics of The Prophit Muhammed, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi'i, edited by: Sheikh Ibrahim Al-Yaqoubi, ed.: Dar Al-Maktabi-Damascus, 1st Edition, 1416 AH

(11) The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, edited by: Ali Shiri, published by: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st Edition, 1408 AH.

(12) Explaining and defining the reasons for the occurrence of the hadith, Ibrahim bin Muhammad al-Husseini al-Hanafi al-Dimashqi, edited by: Saif al-Din al-Katib, ed.: Dar al-Kitab al-Arabi-Beirut.

(13) The top items of the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi, investigator: A group of investigators, published by: Dar Al-Hidayah.

(14) History of Isfahan, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, edited by: Sayyid Kasravi Hassan, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut, 1st Edition, 1410 AH-1990 AD.

(15) History of Baghdad, Al-Khatib Al-Baghdadi, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, first, 1417 AH.

(16) History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah, known as Ibn Asakir, edited by: Amr bin Gharamah al-Amrawi, published by: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH-1995 AD.

(17) Tuhfat al-Mawdud bi Ahkam al-Mawlid, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya, edited by: Abdul Qadir al-Arnaout, Dar al-Bayan Library-Damascus, 1st Edition, 1391-1971 AD.

(18) Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, edited by: Sami bin Muhammad Salama, published by: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd 1420 AH.

(19) Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, edition: Dar Al-Watan, Riyadh-Saudi Arabia, 1st Edition, 1418 AH-1997 AD.

(20) Interpretation of Yahya bin Salam, Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah, Al-Taymi with loyalty, from Taym Rabi'ah, Al-Basri, then Al-Ifriqi Al-Qayrawani, edited by: Hind Shalabi, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1425

(21) Enlightening of Brief Interpretations, Muhammad bin Ismail Al-Hasani, Al-San'ani, known as his predecessors as Al-Amir, investigator: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, ed.: Dar Al-Salam Library, Riyadh, Al-Awwal, 1432 AH-

(22) (26) Facilitating by Brief Interpretations, Zain Al-Din Muhammad, called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Manawi, ed.: Imam Al-Shafi'i Library-Riyadh, third, 1408 AH

(23) Al-Thiqat, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban al-Busti, ed.: The Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st Edition, 1393 AH.

(24) Comprehensive Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, ed.: Al-Risala Foundation, 1st Edition, 1420 AH.

(25) The Right Comprehensive Interpretation of Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami, ed.: Dar Ihya' al-Tirath al-Arabi-Beirut, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others.

(26) The comprehensive interpretation of Science and Wisdom, Ibn Rajab al-Janbali, edited by: Shuaib al-Arnaout, Ibrahim Bagis, edition: Al-Resala Foundation, Beirut, 7th, 1422 AH.

(27) The Comprehensive Book of Science, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr al-Qurtubi, edited by: Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi, published by Dar Ibn Al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1414 AH

(28) Jamharat Al-Athlam, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari, publisher: Dar Al-Fikr-Beirut.

(29) Evidence of Prophethood, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, verified by: Dr. Muhammad Rawas Qalaji, Abdul-Bar Abbas, ed.: Dar Al-Nafais, Beirut, Second, 1406 AH.

(30) The Guide of Succeeders to the Paths of the Good People, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim al-Bakri al-Siddiqi al-Shafi'i, curated by: Khalil Mamoun Shiha, published by: Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, Fourth, 1425 AH.

(31) Slandering the injustice, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais Al-Baghdadi Al-Umayyad Al-Qurashi, known as Ibn Abi Al-Dunya, presented to him, verified and commented on by: Dr. Najm Abdul Rahman Khalaf, ed.: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh-Saudi Arabia, the 1st Edition. 1409 AH.

(32) Condemnation of backbiting and gossip, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad al-Qurashi, known as Ibn Abi al-Dunya, edited by: Bashir Muhammad Uyun, published by: Dar al-Bayan Library, Damascus-Syria, Al-Muayyad Library, Riyadh-Saudi Arabia, 1st Edition, 1413 AH-1992 AD.

(33) the Garden of Wise men and The Trip of Honoured men, Muhammad bin Hibban Abu Hatim, Al-Busti, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut.

(34) Asceticism, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani, edited by: Yahya bin Muhammad Sous, ed.: Dar Ibn Rajab, second.

(35) (41) Asceticism, Hanad bin Al-Sari Al-Darimi Al-Kufi, edited by: Abd al-Rahman Abd al-Jabbar al-Fariwi, published by: Dar al-Khulafa al-Kitab al-Islami-Kuwait, 1st Edition, 1406 AD.

(36) Asceticism, Waki' bin Al-Jarrah Al-Rawasi, edited by: Abd Al-Rahman Abd Al-Jabbar Al-Fariwi, ed.: Al-Dar Library, Medina, 1st Edition, 1404 AH-.

(37) Series of Weak and Fabricated Hadiths and Their Bad Impact on the Ummah, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, ed.: Dar al-Ma'arif, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1412.

(38) How to recognize Kings, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini Al-Ubaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Lebanon / Beirut, 1st Edition, 1418 AH.

(39) Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, ed.: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah, Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

(40) Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulaiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, ed.: Dar Al-Kitab Al-Arabi-Beirut.

(41) Al-Sunan Al-Kubra, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi, edition: Council of the Nizamia Encyclopedia located in India in

Kitab Al-Arabi-Beirut, 1st Edition, 1410 AD.

(48) The Great Discredited, Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad Al-Uqaili, edited by: Abdul Muti Amin Qalaji, published by: Dar Al-Maktabah Al-Ilmiyya-Beirut, 1st Edition, 1404 AH-1984 AD.

(49) The comprehensive of the Discredited Hadith and its indices , Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, Al-Albani, printed by: Zuhair al-Shawish, ed.: Al-Maktab al-Islami.

(50) The Support of Allah toexplain Sunan Abi Dawud, Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haider, Abu Abdul Rahman, Sharaf al-Haqq, Al-Siddiqi, Al-Azimabadi, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut, Second, 1415 AH.

(51) Al-Firdaws Bi Ma'thur Al-Khattab, Shiruyeh ibn Shahridar ibn Shiro Yah ibn Fanakhsro, Abu Shuja' Al-Dailami Al-Hamdhani, edited by: Al-Saeed ibn Basyouni Zaghloul, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya-Beirut, 1st Edition, 1406 AH

(52) Collected news of discredited Hadith, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

(53) Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, Zayn al-Din Muhammad Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn the town of Hyderabad,: 1st Edition-1344 AH.

(42) Al-Zarqani's commentary on the Muwatta of Imam Malik, Muhammad bin Abd al-Baqi bin Yusuf al-Zarqani al-Masri al-Azhari, edited by: Taha Abd al-Raouf Saad, ed.: Library of Religious Culture-Cairo, 1st Edition, 1424 AH.

(43) Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi, ed.: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Second, 1392 AH.

(44) Explanation of Sahih Al-Bukhari, Ibn Battal Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, ed.: Al-Rushd Library, Riyadh, Second, 1423 AH-2003 AD.

(45) The Honour of the Prophit Muhammed, Abdul Malik bin Muhammad bin Ibrahim Al-Naysaburi Al-Kharkushi, published by Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah-Mecca, 1st Edition Edition-1424 AH.

(46) Al-Sharia, Muhammad bin Al-Hussein Al-Ajri, edited by: Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji, published by: Dar Al-Watan-Riyadh, the second Saudi Arabia, 1420 AH.

(47) Silence, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais Al-Baghdadi, the Umayyad Al-Qurashi, known as Ibn Abi Al-Dunya, edited by: Abu Ishaq Al-Huwaini, ed.: Dar Al-

Zayn al-Abidin al-Haddadi then al-Manawi al-Qahiri The Great Commercial Library of Egypt.

(54) Stories of the Prophets, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, edited by: Mustafa Abdel Wahed, edition: Dar Al-Ta'il Press-Cairo, 1st Edition, 1388 AH

(55) Al-Kamil fi al-Tarikh, Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer, edited by: Abdullah al-Qadi, ed.: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, second, 1415 AH.

(56) Al-Kamil in Weak Men, Abu Ahmad bin Adi Al-Jarjani, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, co-edited by: Abd al-Fattah Abu Sunnah, ed.: Scientific Books-Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1418 AH

(57) Al-Kashshaf fi Fakīqāt Māzim al-Tanzīl, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah, ed.: Dar Al-Kitab Al-Arabi-Beirut, 3rd-1407 AH.

(58) Revealing the Problem from the Hadith of the Two Sahihs, Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, edited by: Ali Hussein al-Bawab.(Riyadh: Dar Al Watan).

(59) Made-up Pearls in Fabricated Hadiths, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Abu Abd al-Rahman Salah bin Muhammad bin Awaidah, ed.: Dar al-Kutub al-Ilmiyya-Beirut, 1st Edition, 1417 AH.

(60) Al-Muttafiq and Al-Muftaraq, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi, edited by: Dr. Muhammad Sadiq Aydin Al-Hamidi, published by: Dar Al-Qadiri for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1st Edition, 1417 AH.

(61) Majma' al-Zawa'id and Source of Benefits, Nour al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami, ed.: Dar al-Fikr, Beirut-1412 AH.

(62) Collection of Fatwas and Messages of His Eminence Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, compiled and arranged by: Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, published by: Dar Al-Watan-Dar Al-Thuraya Al-Akhira 1413 AH.

(63) Mura'at al-Muftayat Sharh Mishkat al-Masabih, Abu al-Hasan Ubayd Allah ibn Muhammad Abd al-Salam ibn Khan Muhammad ibn Aman Allah ibn Husam al-Din al-Rahmani al-Mubarakfuri, ed.: Department of Scholarly Research, Call and Fatwa-Salafi University-Banares, India, 3rd-1404 AH, 1984 AD..

(64) Marqaat al-Muftayat Sharh Mishkat al-Masabah, Ali bin(Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari, ed.: Dar al-Fikr, Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1422 AH-.

(65) Musnad Ibn al-Ja'd, Ali bin al-Ja'd bin Ubaid al-Jawhari al-Baghdadi, edited by: Amer Ahmed Haider, edition: Nader Foundation-Beirut, 1st Edition, 1410-

(66) Musnad Al-Shihab Al-Qada'i, Abu Abdullah Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali bin Hakmoun Al-Qada'i Al-Masry, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, ed.: Al-Risala Foundation-Beirut, second, 1407.

(67) Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaybani, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah Ibn Abdul-Muhsin Al-Turki, ed.: Al-Resala Foundation, 1st Edition, 1421 AH-2001 AD.

(68) Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi then Al-Hamwi, ed.: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut.

(69) Musannaf Ibn Abi Shaybah, Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad, edited by: Muhammad Awamah.(The old Indian Salafi House. And the house of the Qibla).

(70) Ma'alim al-Sunan, which is an explanation of Sunan Abi Dawud, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi, ed.: Aleppo Scientific Press, 1st Edition 1351 AH-1932 AD.

(71) Al-Mu'jam Al-Awsat by Abu Al-Qasim Al-Tabarani, edited by: Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, ed.: Dar Al-Haramain, Cairo.

(72) Al-Mu'jam Al-Kabir, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed, Library of Science and Wisdom, Mosul, Second, 1404 AH-

(73) Noble morals, their excellencies, and their praiseworthy methods, Abu Bakr Muhammad bin Jaafar bin Muhammad bin Sahl bin Shaker Al-Kharaiti Al-Samari, edited by: Ayman Abdel-Jaber Al-Buhairi, ed.: Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1st Edition, 1419 AH-

(74) The Key to the House of Happiness and the publication of the Guardianship of Knowledge and Will, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed.: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut.

(75) Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta', Abu Al-Walid, Al-Baji, ed.: Al-Saada Press-next to the Governorate of Egypt, the 1st Edition, 1332 AH.

(76) Resources of Thirst to the Zawa'id of Ibn Hibban, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami, edited by: Muhammad Abd Al-Razzaq Hamza, ed.: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

(77) Al-Mawdoo'at, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, edited by: Abd al-Rahman Muhammad Othman, published by: Muhammad Abd al-Muhsin, owner of the Salafi Library in Medina, the 1st Edition.

(78) Muwatta' Malik, narrated by Abu Musab al-Zuhri, Malik bin Anas bin Malik bin Aamer al-Asbahi al-Madani, edited by: Bashar Awad Marouf-Mahmoud Khalil, ed.: Al-Resala Foundation, 1412 AH.

(79) The Scale of Moderation in Criticism of Men, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Dhahabi, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, ed.: Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1382 AH

(80) Significant Joke Types of Sciences and judgments, Ahmad Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Karaji al-Qassab, published by Dar al-Qayyim-Dar Ibn Affan, 1st Edition 1424 AH

(81) Achievements of Hopes, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani, edited by: Issam Al-Din Al-Sababti, ed.: Dar Al-Hadith, Egypt, 1st Edition, 1413 AH.

(82) The comprehensive Death News, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, published by: Dar Ihya al-Turath-Beirut, 1420 AH-.

(83) Deaths of Notables and Their News-Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Arbli, edited by: Ihsan Abbas, published by: Dar Sader-Beirut, 1st edition,.